

الخصائص

وأزَّه يؤزَّه وعمهَّ يُعمَّه وأمَّه يؤمَّه وضمَّه يضمَّه وحلَّه يُحلَّه وسلَّه يُسلَّه وتلَّه يتلَّه ويفعل في المضاعف قليل محفوظ نحو هرَّه يهرَّه وعلَّه يعلَّه وأحرف قليلة وجميعها يجوز فيه أَفْعُلْه نحو عِلَّه يعِلَّه وهرَّه يهرَّه إلا حبَّه يحبَّه فإنه مكسور المضارع لا غير .

قيل إنما جاز هذا في المضاعف لاعتلاله والمعتلُّ كثيرا ما يأتي مخالفا للصحيح نحو سيِّد وميِّت وقُضَاة وغُزَاة ودام ديمومة وسار سيرورة فهذا شيء عَرَضَ قلنا فيه ولنعد . وكذلك حالُ قولهم قنَطَ يقنَطُ إنما هو لغتان تداخلتا وذلك ان قنطَ يقنطُ لغة وقنَطَ يقنَطُ أخرى ثم تداخلتا فتركبَّت لغة ثالثة فقال من قال قنطَ يقنطَ ولم يقولوا قنَطَ يقنَطَ لأن أخذ إلى لغته لغة غيره قد يجوز أن يقتصر على بعض اللغة التي أضافها إلى لغته دون بعض وأمَّا حَسَبَ يحسب ويئس يئس ويس يس فمشبَّه باب كَرُمَ يكرم على ما قلنا في نعم ينعم وكذلك مِتَّ تموت ودرمت تدوم وإنما تدوم وتموت على من قال مِتَّ ودُمَّتْ وأمَّا مِتَّ ودرمت فمضارعهما تَمَات وتدام قال .
(ياميُّ لا غَرَّو ولا مَلاما ... في الحبِّ إن الحبُّ لن يَدَاما)